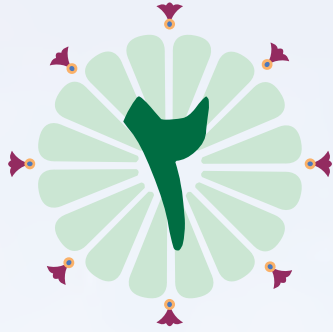


## الوحدة الثانية



# توحيد الربوية

### الصفحة

### المحتور..

- الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه ..... ٢٤
- الدرس الثاني: توحيد الربوية ..... ٢٦
- الدرس الثالث: من أدلة وجود الله تعالى ..... ٢٩

h u l u t . o n l i n e





من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق  
الأهداف الآتية:

- أُعرِّف التوحيد.
- أذكر أقسام التوحيد.
- أستنبط معنى توحيد الربوبية.
- أعد أدلة وجود الله تعالى.
- أمثل للشرك في توحيد الربوبية.

الجلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online







# تعريف التوحيد وأقسامه

## تعريف التوحيد وأقسامه

التوحيد اصطلاحاً: إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات. وبيان ذلك: أن يُقَرَّ الموحد بأن الله تعالى وحده هو الخالق المالك الرازق المحيي المميت المدبر لجميع الأمور، وأن يصرف جميع أنواع العبادة لله تعالى وحده لا شريك له، وأن يفرد الله سبحانه تعالى بما يستحقه من الكمال المطلق في أسمائه وصفاته .

يتبين من خلال التعريف أن التوحيد ثلاثة أقسام:

١- توحيد الربوبية.

٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

وقد دلّ الدليل على هذه الأقسام، كما جاء في سورة الفاتحة وغيرها.



## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أعدد الدليل لكل قسم من أقسام التوحيد فيما يأتي من سورة الفاتحة.

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دليل على توحيد (توحيد الربوبية).

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ دليل على توحيد (توحيد الأسماء والصفات).

قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ دليل على توحيد (توحيد الألوهية).



## التقويم

إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات

س١: أعرّف التوحيد شرعاً.

س٢: ما أقسام التوحيد؟ توحيد الربوبية

توحيد الأسماء والصفات

توحيد الألوهية

## نشاط

أُلْخَص الدرس في الأسطر الآتية:

أن الله خلقنا لعبادته والله هو الرزاق المحيي المميت الدبر  
لجميع الأمور وأن جميع أنواع العبادة تكون لله تعالى وحده لا  
شريك له فعلى المرء أن يتعلم التوحيد فعن به حياة الفرد  
والجماعة والخلق وعليه مدار السعادة في الدارين وهو معقد  
الاستقامة والثابت الأساس لأمن الحياة الإنسانية وتغيراتها

الجلول اون لاين  
hulul.online



وزارة التعليم

Ministry of Education

2020 1444



## توحيد الربوبية

الدرس  
٢

### معنى توحيد الربوبية

توحيد الربوبية هو: إفراد الله بأفعاله، وهو التصديق الجازم بوجود الله تعالى، وأنه سبحانه هو المتفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير، وأنه المحيي المميت، النافع الضار، المتفرد بإجابة الدعاء وإغاثة الملهوفين.

فلا خالق ولا رازق إلا الله وحده، ولا معطي ولا مانع إلا هو سبحانه، ولا مدبر لأمر العالم غيره. فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا تتحرك ذرة إلا بتقديره، ولا يجري حادث إلا بمشيئته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (١).

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أعدّ خمساً من الآيات العظيمة التي تدل على الخالق سبحانه وتعالى.

**(تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً) الفرقان 61**

**(إن ربكم الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مشخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) الأعراف**

**54**

**(الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناءً وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) غافر 64**



## بطلان الشرك في الربوبية

الإقرار بتوحيد الربوبية مستقر في قلوب الناس، فقد جُبلوا على هذا الإقرار، وهو أمر ضروري قطعي لازم لكل إنسان، لذا كان كفار قريش مقرّين بتوحيد الربوبية كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

لكن قد تنحرف بعض النفوس في أمر الربوبية كما ادّعى فرعون الربوبية.

وقد بيّن القرآن الكريم بطلان الشرك في الربوبية في مثل قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومعنى الآية: أن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً، يوصل إلى عباده النفع ويدفع عنهم الضرر، فلو كان معه سبحانه إله آخر يشركه في ملكه، لحصل أحد أمرين:

**الأول:** أن يستقل كل إله بخلقه وسلطانه، وهذا ممتنع، فالعالم منتظم انتظاماً دقيقاً يستحيل أن يكون معه هذا الأمر.

**الثاني:** أن يعلو بعضهم على بعض، وهذا ممتنع أيضاً، فإن علو بعضهم على بعض يكون بعد دمار يصيب العالم.

فلما بطل الأمر الأول والثاني، تعيّن أن يكون العالم تحت قهر ملك واحد يتصرف فيه كيف شاء، وكل من في الكون عبيد له مربوبون، وهذا هو الواقع المشاهد فإن انتظام أمر العالم كلّهُ، وإحكام أمره، أدلّ دليل على أن مدبّرهُ، ومالِكهُ، وربّه واحد، لا إله للخلق غيره، ولا ربّ لهم سواه.

(١) سورة يونس الآية: ٣١.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٩١.



**ج2:** وقد بين القرآن الكريم بطلان هذا الشرك في قوله تعالى (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه إله إذأ لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون) ومعنى الآية: أن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً يوصل إلى عباده النفع ويدفع عنهم الضرر

هو التصديق جازم بوجود الله تعالى وأنه الله سبحانه هو المنفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير وأنه المحيي والمميت النافع الضار المنفرد بإجابة وإغاثة الملهوفين

#### التقويم

س١: ما معنى توحيد الربوبية؟

س٢: لماذا يستحيل أن يكون للعالم أكثر من إله؟ مع الاستدلال.

س٣: أعدد صوراً من توحيد الربوبية.

**ج3:** فلا خالق ولا رزاق إلا الله وحده ولا معطي ولا مانع إلا هو سبحانه ولا

مدبر لأمر العالم غيره، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا تتحرك ذرة إلا

بتقديره ولا يجري حادث إلا بمشيئته

قال تعالى (( الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ))

#### نشاط

أُلْخِصَّ الدرس في الأسطر الآتية:

على المرء أن يتعلم التوحيد بأقسامه الثلاثة وعليه أن يعلم أن  
توحيد الربوبية هو التصديق الجازم بوجود الله تعالى وأنه  
منفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير ولا شريك مع الله وأن  
انتظام الأمر لا يكون إلا بآله واحد

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e







## من أدلة وجود الله تعالى

الدرس  
٣

### من أدلة وجود الله تعالى

١- أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري، وأغلب الناس يقرون بذلك، إلا من عاند وخالف فطرته فكل مخلوق ولد على الفطرة ولهذا يقرّ بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم، فما يحصل للعبد من شدة إلا وتوجهه فطرته إلى اللجوء إلى ربه.

٢- ما نسمع ونشاهد من إجابة المضطرين، وكشف السوء عن المكروبين يدل دلالة قاطعة على وجوده تبارك وتعالى، فإن بني آدم يشعرون بحاجتهم وفقيرهم، فإذا ألمّ بالإنسان الضر فزع إلى خالقه واستغاث به، فيجيبه ربه ويزيل كربته.

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين تتجلى فيهما إجابة الله تعالى لدعاء من دعاه من كشف ضرٍّ، أو قضاء حاجة.

دعاء أيوب في كشف الضر وشفائه من مرضه: (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين \* فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر) ودعاء نوح عليه السلام حينما آذوه قومه في قوله تعالى: (فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)



٣- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات، يشاهدها الناس أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر، فيجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم.

مثال ذلك أن قريشاً طلبت من نبينا محمد ﷺ آية، فأشار إلى القمر فانفلق فرقتين، فرآه الناس وفي ذلك يقول تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(١)</sup>.

وأبقى الله للناس إلى قيام الساعة هذا القرآن العظيم الذي هو أعظم الآيات التي أنزلها على أنبيائه، فهو حجة على وجود من أنزله تبارك وتعالى.

### نشاط

بالتعاون مع زملائك، أذكر ثلاثة أمثلة لآيات ومعجزات أجراها الله على أيدي رسله عليهم السلام.

معجزات سيدنا موسى عليه السلام تحويل العصا التي بيده إلى حية، قال تعالى: (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)

معجزات عيسى عليه السلام ومنها: إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص، قال تعالى: (وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ)

معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: القرآن الكريم

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي الباهر بقوله سبحانه: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.



آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات يشاهدها الناس أو يسمعون بها برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر فيجريها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم

#### التقويم

س١: كيف نستدل بمعجزات الأنبياء والرسل على وجود الله تعالى؟

س٢: ما وجه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ

الْخَالِقُونَ﴾<sup>(١)</sup> على وجود الله تعالى؟

ومعنى الآية اخلقوا من غير خالق فهذا ممتنع قطعاً أم هم خلقوا أنفسهم فهذا أشد امتناعاً فعلم أن لها خالقاً وهو الله تعالى وحده

#### نشاط

أُلْخَصُّ أَهَمُّ نَقَاطُ الدَّرْسِ فِي الْأَسْطَرِ الْآتِيَةِ:

لا بد على المرء أن يعبد الله حق العباداة و يقر بوجود الله تعالى  
لأنه أمر فطري لأن أغلب الناس يقرون بذلك فكل مخلوق ولد  
على الفطرة فإنه يقر بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو  
تعليم

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e

